مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 117–136

التسويق للعقار التجاري لدى جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر ما بين(1700–1830م)

Marketing of Commercial real estate in the Jijilia group in Algiers between(1700-1830 AD)

حسيبة عطاء الله Hassiba Attalah [1]، عبد القادر فكاير Abd kader Fkair [2]

[1] جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، مخبر المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ ودورها في التنمية الوطنية.
atallah.hassiba@univ-dbkm.dz
Univrsity of Djilali Bounaama Khemis Milian, The laboratory of Algerian institutions throughhout history and their role in national development.

[2] جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، مخبر المؤسسات الجزائرية عبر التاريخ ودورها في التنمية الوطنية.
Univrsity of Djilali Bounaama Khemis Miliana, The laboratory of Algerian institutions throughhout history and their role in national development.

المؤلف المرسل: حسيبة عطاء الله Hassiba Attalah الإيميل:atallah.hassiba@univ-dbkm.dz

تاريخ الاستلام: 23 /2023/04 تاريخ القبول: 06 /2024/01

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الحضور التجاري لجماعة الجيجلية بمدينة الجزائر أواخر العهد العثماني، وقد كان لحضورهم هذا تأثير في حركية سوق العقار بالمدينة، من خلال مساهماتهم الفعالة في تنشيط المعاملات التجارية بين ساكنة المدينة وغيرهم في إطار علاقة التأثير والتأثر الحاصلة بين الريف والمدينة.

فبالرجوع إلى وثائق وسجلات المحاكم الشرعية الخاصة بمدينة الجزائر تبين لنا أن السلطة المركزية لم تكن عقبة أمام وجودهم، بل العكس حيث دعمته مما كان له دور في تحريك دواليب الاقتصاد بالمدينة.

الكلمات المفتاحية: العقار التجاري؛ جماعة الجيجلية؛ مدينة الجزائر؛ الحركة التسويقية؛ وثائق المحاكم الشرعية.

Abstract:

This paper aims to shed light on the commercial presence of the Jijilia group in Algiers at the end of the Ottoman era, and their presence had an impact on the dynamics of the real estate market in the city, through their effective contributions in revitalizing commercial transactions between the city's residents and others within the framework of the relationship of influence that takes place between the countryside and the city.

By referring to the documents of the Sharia courts for the Algiers, it became clear to us that the central authority was not an obstacle to their existence; on the contrary, it supported him, which had a role in moving the wheels of the city's economy.

Keywords: Commercial real estate; the jijli group; Algiers; Marketing movement; the documents of the Sharia courts.

1. مقدمة:

تنوعت العقارات التجارية في مدينة الجزائر أواخر العهد العثماني داخل المدينة وخارجها، ومن بين تلك العقارات نجد عقار الحوانيت، الكوشات، الأفران وغيرها، ولهذا السبب إرتأينا الوقوف على أهمية الجماعات الإثنية " العرقية " لمجتمع المدينة في التسويق لهذه العقارات التجارية، ولنا في جماعة " الجيجلية " خير مثال على ذلك، باعتبارها واحدة من الجماعات الوافدة إلى المدينة بعد أن تأثرت هي الأخرى بجملة من العوامل العسكرية وكذا الاقتصادية والاجتماعية. ليحدث بينها وبين ساكنة المدينة نوع من التفاعل الاجتماعي، لكن بدرجات متفاوت في إطار ما يعرف بعلاقة التأثير والتأثر الحاصلة بينهم ليتشكل في الأخير أهم مكونات مجتمع المدينة.

كان الموضوع المعالج " **التسويق للعقار التجاري لدى جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر ما بين(1700–1830م)** محل اهتمامنا إذ أردنا الغوص في جزئية هامة تتعلق بنموذج من الجماعات الاجتماعية المميزة للمدينة، فكانت جماعة الجيجلية هي الجماعة المستهدفة، نظرًا لتمكُنها من إيجاد لنفسها مكانة جد رفيعة بين فئات المجتمع، فبعض منهم كانوا تجار وحرفيين وكذا صناع ورياس، لكن في ورقتنا هذه سنقتصر الحديث على دورهم التجاري في التسويق للعقاري التجاري في المدينة. التي استهوت هاته الفئة.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 117–136

ولإنجاز هذه الورقة البحثية عثرنا على وثائق في مركز الأرشيف الوطني الجزائري (م. أ.الو. الج) المتواجد حاليا ببئر خادم (الجزائر) والتي زودتنا بمعلومات هامة حول نشاط جماعة الجيجلية في مجال التسويق للعقار التجاري ما جعلنا أمام إشكالية مربكة حول تسويقهم ونشاطهم: هل كان ذلك نشاطا تسويقا تقوم به جماعة الجيجلية وتخضع له كافة عقارات التجارية الخاصة بها في مدينة الجزائر ؟ أم كان ذلك نشاطا امتيازيا لكل الجيجليين القادمين للمدينة ؟ ومن أجل تفكيك هذه الإشكالية قمنا بطرح جملة من التساؤلات الفرعية، نوجزها في ما يلي:

- ما أهمية الوزن الاقتصادي لجماعة الجيجلية في مدينة الجزائر؟
- كيف انتشرت هذه الجماعة في الفضاء الاقتصادي؟
- مع أي فئة تعامل الجيجليون في بيع عقاراتهم؟
- ما الآثار الاقتصادية المترتبة عن التسويق لعقاراتهم التجارية؟

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة وغيرها اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي الذي يقوم على استرجاع أسماء الجيجليين الذين اهتموا بقضايا التسويق للعقار التجاري من بيع وشراء وكذا كراء في مدينة الجزائر على وجه التحديد، وبالاضافة إلى توظيف المنهج التاريخي التحليلي لتحليل المعاملات المالية كرونولوجيا ووصفها بدقة، ليساعدنا فى مناقشتها وربطها ببعضها البعض بهدف الوصول إلى الحقيقة التاريخية التي ننشدها.

2. الأهمية الاقتصادية لجماعة الجيجلية بالمدينة:

إن ضمان حركية النشاط التجاري في مدينة الجزائر[1]، له صلة وثيقة بمدى إمكانية واستعداد الوافدين من الجماعة البرانية[2] في تحقيق الازدهار الاقتصادي المنشود بالمدينة، وهذا ما نلمسه لدى جماعة الجيجلية التي كانت حريصة على غرار باقي جماعة البرانية الأخرى على أن تكون حاضرة بتفوقها الحرفي والتجاري، فمن هنا تتضح لنا مكانة هذه الجماعة كقوة وافدة من مدينة جيجل[3] استطاعت أن تفرض نفسها ومكانتها لدى حكام الجزائر.

فقد أشاد فانتور دو باردي (Venture de Paradis) بالحظوة التي نالتها هذه جماعة، بل جعلها في منزلة الأتراك أنفسهم، فقال:"...**إذ هم دون سواهم من العناصر البرانية التي لهم الحق في**

التمتع بحمل السلاح وإرتداء الملابس المزركشية والمطروزة بخيوط الذهب على الطريقة التركية..."[4] ، يبدو جليًا من خلال هذا القول، أن مكانة ورتبة أهالي جيجل مع العناصر التركية هي نفسها داخل مدينة الجزائر.

لقد كانت للسلطة المركزية علاقة وطيدة مع هذه الجماعة أكثر من غيرها، حيث منحت لها العديد من الصلاحيات والتشجيعات الاقتصادية؛ لعدة اعتبارات يطول الحديث عنها ولسنا هنا لتقييمها لأن الأمر يحتاج إلى وقفة أخرى، وإنما تأكيدا منا على حرية اختيار أمينها ليتولى هذا المنصب " أمين جيجلي "[5] طيلة الفترة الممتدة زمنيا مابين 1112-1245هـ/1700-1830م، وبهذه الطريقة صار لها وزن اقتصادي كبير، ليتعاقب على هذا المنصب عدة أمناء،كما سنوضحه لاحقا، وكل هؤلاء الأمناء يدفعون ضريبة البشماق [6] والمقدرة في دفتر التشريفات بـ 200 صايمة[7]، بالإضافة إلى دورهم في تنشيط الحياة الاقتصادية بالمدينة من خلال حيازتهم لأكبر الأملاك العقارية:كالكوشات وغيرها.

الجدول رقم 01: قائمة لبعض الأمناء لجماعة الجيجلية بمدينة الجزائر في الفترة ما بين (1131–1241هـ/1718–1826م.)

اسم الأمين الجيجلي	الشهر	السنة الهجرية	السنة الميلادية
المكرم عمارة الجيجلي ابن علي	أواخر جمادى الأولى	1131	1718
المكرم مبارك ابن الجيجلي	أوايل محرم	1131	1718
المكرم يوسف ابن السيد أحمد	أواخر جمادى الثانية أوايل محرم	1154-1156	1741-1743
السيد الحاج مُحَمَّد ضايجي ابن مُحَمَّد	أواخر رجب	1173	1760
المكرم الحاج العربي ابن شعبان	أواسط محرم أواسط حجة	1181-1182	1767-1769
السيد الحاج العربي ابن يوجه	غرة جمادي الأول	1192	1778
المكرم الريس صالح	أواخر صفر	1216	1801
السيد حسان ابن علي	أواسط رجب	1241	1826

المصدر: تم اعداد هذا الجدول من قبل الباحثة بالاعتماد على وثائق بالمحاكم الشرعية الآتية: ع2/28، ع71-72، ع57 ، ع 72-73، ع 2/19 ، ع2/27 ، ع51 ، ع52.

انطلاقًا من الجدول رقم 01 الذي يتضمن قائمة لبعض الأمناء لجماعة الجيجلية بمدينة الجزائر في الفترة الممتدة من 1718-1828م، اتضح لنا تعاقب عدة أسماء جيجلية للحصول على منصب " أمين جيجلي" سواء لتنظيمها اقتصاديا أو لتسييرها شؤونها اجتماعيا، فبالرغم من وجود فترات من القلاقل والاضطرابات السياسية التي أثرت سلبًا على النشاط الحرفي لهذه الجماعة، إلا أنها كانت حاضرة بقوة طيلة الوجود العثماني بالجزائر (1519-1830م).

3. نشاط جماعة الجيجلية في الفضاء الاقتصادي:

بهدف دراسة نشاط جماعة الجيجلية في الفضاء الاقتصادي بالمدينة، تم رصد العديد من عقود المحكمة الشرعية[8] المتنوعة كعقود: الملكية، البيع والشراء، بالإضافة إلى عقود الكراء، التي تبرز وبوضوح مختلف المعاملات المالية لهذه الجماعة طيلة فترى الدراسة.

والجدير بالذكر، أن توزع هذه الجماعة المستهدفة سواء رجالاً أو نساءً عبر عدة أماكن من المدينة ارتبط ارتباطًا مباشرًا بحيازتهم لمجموعة من الأملاك: كالكوشات، الحوانيت، الأفران، ...وغيرها من العقارات التجارية، زيادة على ممارستهم لأنشطة حرفية وكذا صناعية داخل المدينة وخارجها. إذ لاحظنا أن تموقعهم الكثيف كان في الجزء السفلي[9] للمدينة، نظرًا لأهميته من الناحية الاقتصادية.

1.3 الأحياء السكنية:

بينت العقود الأرشيفية وجود هذه الجماعة المستهدفة في عدة أحياء سكنية، على غرار" الحومات " و " الحارات" وغيرها، والتي اتخذتها بعض عناصر هذه الجماعة حيزا مكانيًا لتسويق لكافة أو أجزاء من عقاراتها أو خصصتها فضاءً لممارسة التجارة بداخل هذه العقارات، فهذه الأخيرة تشهد اقبال منقطع النظير لإقامة هذه الجماعة.

لقد امتلكت هذه الجماعة العديد من العقارات ذات الطابع التجاري، فعلى سبيل المثال لا الحصر: نجد الكوشات، فلا تخلو حومات المدينة من تواجد كوشة أو كوشتين في كل حومة يرجع سند

ملكيتها لعناصر معينة جيجلية[10]، حيث نجد: بحومة حمام المالح به كوشة الجيجلية [11]، كما وجدت بعض الحومات تحمل تسميت الكوشة ذاتها مثل: حومة كوشة زوزو[12] بها كوشة زوزو.

وفي هذا الصدد، يرجع تركز غالبية هذه العقارات التجارية لهذه الجماعة إلى أكثر من 11 حومة من الحومات السكنية، نذكر منها: حومة سيدي مُحَمَّد الشريف، حومة تبارن بن لاغه، حومة حمام المالح، حومة القادوس، حومة كجاوة، حومة باب السوق، زنقة الظلام، حومة سباط العرس، حارة السلاوي... وغيرها.

ولا شك أن توزع عدد من أهالي هذه الجماعة عبر مختلف الأحياء، قد ساعدهم وساعد غيرهم من المبتاعين من شراء ما يحتاجونه من المواد الغذائية أو سلع ليقلل عليهم عناء التوجه إلى الأسواق، فمن بين الحومات، نذكر: حومة كجاوة التي يتواجد بها كوشة الجيجلية والتي يقع بالقرب منها حانوت ملك لذمي وعقار أخر تجاري.[13]

2.3 الأسواق و السويقات:

تعتبر الأسواق الكبرى القلب النابض والمركز الحيوي للنشاط الإقتصادي، فهي عبارة عن أحياء مليئة بالأصوات المدوية وصيحات التجار ودوي المطرقات، ومن هنا يتضح أنها ذات وظائف متعددة، حيث يتركز فيها عمومًا الصناع وأصحاب الحرفة والتجار، بالإضافة إلى كونها مركز لعرض المنتجات على الزبائن ونقطة لتسويق الإنتاج، من جهة أخرى وكان بمدينة الجزائر عدد كبير من الحوانيت أطلقت عليها اسم السوق.[14]

لهذا فإن معرفة أهم الأسواق خلال فترة الدراسة، ضرورية تسمح كثيرًا بإبراز أهم المعاملات التجارية على مستواها بين العناصر الجيجلية في حد ذاتها وغيرها من الفئات الاجتماعية الأخرى، وفي أوقات أخرى تتعدى ذلك لتصل إلى ديناميكية الاجتماعية الحاصلة بين هذه الجماعة وغيرها.

ومما كان شائع، أن الأسواق المدينة ساد فيها نظام التخصيص، فهذا النظام الأخير ساهم بشكل كبير في وضوح أسماء المعطاة لهذه الأسواق مما انعكس عليه حركية سوق العقار. ومن بين الأسواق التي برز فيها الحضور التجاري للجواجلة، نذكر: سوق حمام السبوعة[15]، سوق الخراطين، سوق الخضارين،...إلخ.

أما سويقات والتي تسمى أيضا بـ " الأسواق الصغرى " فإن تجار هذه الجماعة نشطوا فيها بهدف توفير الحاجيات اليومية لأهاليهم بالمدينة دون تنقلهم إلى الأسواق البعيدة عنهم، فقد سجلنا تواجد

عقارتهم بهذه السويقات لاسيما في " سويقة عمور" و"سويقة باب الوادي"، حيث وردت في إحدى العقود المؤرخة بأواسط شوال 1210هـ/ أفريل سنة 1796م أن الحاج بوجمعه الجيجلي كانت يملك حانوت كاملة جلستها واقعة على مقربة من عين ماء بالسويقة باب الوادي،[16] كما شهدت هذه الأخيرة توافد عدة عناصر جيجلية وتعاقبوهم على الحانوت الكاملة الجلسة وما احتوت عليه المخصصة لبيع الفواكه، المجاورة لدكان الحاج البشير بمبلغ قدر بـ 305 ريالات. د.ص.[17]

3.3 أبواب المدينة:

ساهمت أبواب المدينة الخمسة الرئيسية[18] في حركية التجارة خلال فترة الدراسة، فباب عزون يعتبر القلب النابض للنشاط الاقتصادي للمدينة لكونه همزة وصل بين الطريق الرابط بين مدينة الجزائر والطريق المؤدية إلى مدينة جيجل، ومنه تصل مختلف المواد الغذائية للمدينة، وهذا ما سنوضحه لاحقًا، بحيث يأتي بها التجار الجيجليون لبيعها.

وقد امتلكت عناصر من هذه الجماعة العديد من الأملاك العقارية داخل أسوار المدينة أي بالقرب من أبوابها، فمن بين الأبواب نجد " باب الواد " القريبة من زنقة الظلام منه امتلك المكرم مُحَمَّد بن موسى الصوفي الجيجلي كل الكوشة الكاملة الجلسة في أواخر رجب 1173هـ /مارس 1760م، ويبدو أنه قام ببيعها فيما بعد.[19] كما شهد باب الجزيرة وجود أعداد من هذه الجماعة نشطوا فيها؛ نظرا لامتلاكهم لعقار " الكوشة " الكاملة المساحة والجلسة على غرار تملك الشاب مُحَمَّد النجار بن الحاج أحمد الكواش لكوشة الواقعة أسفل حمام سنة 1188هـ/ عام 1784م.[20]

4. الحركة التسويقية للعقار التجاري:

مارست هذه الجماعة المستهدفة العديد من الأنشطة التجارية بهدف مضاعفة عائدتها المالية ورغبة منها في تحقيق النمو الاقتصادي للمدينة، وهذا ما أفادتنا به العقود المنتقاة؛ حيث اشتغلت هذه الجماعة في التسويق للعقارات التجارية بالفضاء الاقتصادي، مما أدى بها إلى التفاعل والإندماج مع العديد من الفئات الاجتماعية المكونة لمجتمع المدينة.

لقد أفصحت العقود عن حضور هذه الجماعة تجاريا في عدد من المعاملات (البيوع، الشراء، الكراء،...)، كما سنوضحه فيما يأتي، بحيث لم تستثن هذه المعاملات أي فئة اجتماعية دليلا على

انفتاحهم مع ساكنة المدينة. وقد أتي ذكر تعامل العناصر الجيجلية مع بعض الحرفيين والأمناء بغرض المتاجرة لتحقيق أرباح في عدد من الوثائق الأرشيفية، وفي هذا الصدد ورد في إحدى العقود المؤرخة بأوائل ربيع الأول سنة 1195هـ/ فيفري عام 1781م أن الحاج علي الجيجلي بن الحاج اشترى حانوت كاملة الجلسة الواقعة بسوق حمام السبوعة من البائع السيد علي أمين جماعة العطارين بن الحاج أحمد بن راشدي به عرف بمبلغ قدر بـ 22 د.ذ.ع.س.[21]

بيدء أن، الحضور التجاري للنساء الجيجليات بالمدينة لم يكن مباشر، فأغلبهن كن يحددن من ينوب عليهن في مثل هذه المعاملات كأن يكون النائب زوجها أو أحد المقربين إليها، فمثلا نجد: أن الولية فاطمة بنت خليل وكلت زوجها السيد حسين البلك باشي ابن ابراهيم في قبض المبلغ المتبقي من ثمن بيعها للعقار الذي كان في ملكها سنة 1198هـ/ 1783م.[22]

كما برزت فاعلية هذه الجماعة مع بعضها البعض، ومن بينها ما ورد في العقد المختوم بأواسط شوال سنة 1210هـ/ أفريل عام 1796م، حيث قام الحاج بوجمعة الجيجلي ببيع ملكه المتمثل في حانوت كاملة الجلسة الواقعة بالقرب من عين الماء بسويقة باب الوادي للمشتري المكرم حمو الفكاه بن عمر، بعد وفاة ابن اخيه المالك لهذه الجلسة المدعو مُحَمَّد الجيجلي ابن خلف الله بمبلغ قدر بـ 28 د. ذ.ع.س.[23] ثم بعد مرور خمسة سنوات سجلت عدة معاملات مالية فعلى سبيل المثال لا الحصر: تلك المعاملة الموثقة في المحكمة المالكية والمؤرخة بأواخر شوال سنة 1215هـ/مارس سنة1801م، حيث قام البائع وهو السيد الحاج علي البلك باشي ابن رمضان التركي ببيع عقاره المتمثل في الكوشة الكاملة الجلسة الخاصة بصنع خبز الإنكشارية بمبلغ 100 ريال كلها صحاح ضرب الكفرة للمبتاع من الرياس وهو المدعو صالح ريس ابن علي الجيجلي. ثم بعد سنة قام ريس أخر برتبة أمين الجيجلية المدعو صالح ببيع شطر من عقار كوشته للمبتاعين أحمد الجيجلي بن عبد الله والشاب صالح بن مُحَمَّد بمبلغ قدر بـ 16 دنانير سلطانية لكل واحد منهما شطر، ويبدو أن البيع كان بالتقسيط من خلال ما ورد في العقد، بحيث يدفعا في كل عام مبلغ قَدرهُ 4أربع دنانير سنة1216هـ/1801م.[24] وفي عقد أخر مسجل في المحكمة المالكية بأواسط رجب سنة1241هـ/ فيفري سنة 1826م قام المكرم أحمد الجيجلي ابن السيد مُحَمَّد ببيع كل الربع الواحد من جميع جلسة الكوشة للسيد مبارك الجيجلي ابن السيد شعبان بمبلغ يقدر بـ 900 ريال كلها فضية مثمنة دراهم صغارًا.[25]

وما نلاحظه من خلال هذه النماذج، وجود بعض المعاملات المالية لهذه الجماعة يمكن أن تدخل ضمن باب " البيع الاضطراري "، بحيث تمت صفقة البيع الخاصة بالعقار التجاري دون رغبة مالكه الجيجلي، بل أن الأمر يحدث نتيجة الضائقة المالية التي تحل به كعجزه عن تسديد الديون المترتبة عليه أو غيرها من الأسباب، وكنتيجة حتيمة في بعض الحالات كانت تباع هذه العقارات بأقل من سعرها الحقيقي.

كما لوحظ أيضا، انصراف بعض عناصرها – أي هذه الجماعة – إلى كراء عقاراتهم بغرض تجاوز هذه الأزمات أو قصدجمع ثروة مالية، وخص هذا الكراء عددًا من الأملاك التجارية، وسنتخذ من عقار" الكوشة " أنموذجا للتوضيح ذلك.

الجدول رقم 02: بعض الكوشات التي تم كراؤها من عناصر جيجلية في فترة 1134–1173هـ/1721–1760م

السنة الهجرية	السنة الميلادية	اسم المكتري للكوشة	موقع الكوشة	قيمة الكراء
1134	1721	أولاد مُحَّد ريس الجيجلي	بحومة بير الزنق لصق بحمام الشويهد.	26 ريالات خلص.
1134	1721	موسى الجيجلي	بحومة حمام المالح.	61 ريالات خلص.
1173	1760	مُحَّد الجيجلي	سويقة عمور اللصيقة بفرن.	1+½ ريالات خلص.
1173	1760	علي الكواش الجيجلي	حومة سيدي مُحَّد الشريف.	10+3/8 ريالات خلص.
1173	1760	ابن سويسي الجيجلي	قرب باب البحر.	18 ريالات خلص.
1173	1760	الحاج موسى الجيجلي	قرب حمام المالح.	21+½ ريالات خلص.

المصدر: تم انجاز الجدول من طرف الباحثة بالاعتماد على سجلات البايلك الآتية: الميكروفيلم 21، العلبة 23، السجل 155/ الميكروفيلم19، العلبة 22، السجل 135.

وبإلقاء نظرة دقيقة على القائمة أعلاه، يتبين لنا أن النصف الأول من القرن الثامن عشر ميلادي، تميز بوجود أسماء تعود لهذه الجماعة مارسوا كراء الكوشات في عدة فضاءات اقتصادية، لكن الظاهرة تشتد أكثر في النصف الثاني من هذا القرن، ويبدو أن الغرض المادي هو الدافع لجمع المال.

5. العوامل المتحكمة في تحديد سعر سوق العقار التجاري:

ونظرًا لأهمية المدينة لدى الجماعة المستهدفة، فإن أسعار بيع العقارات التجارية لهذه الجماعة يخضع إلى جملة من العوامل المتشابكة، نبرز بعضها على النحو الآتي:

1.5 العامل الطبيعي:

يجب أن يكون العقار التجاري خاليًا من العيوب الآتية: التشقق والصدع والهدم[26]، والندى[27]، زيادة على التسوس[28]، وإذا وجد فمن الضروري أن ينوه إليه مالكه الجيجلي، لأن ذلك من شروط البيع والتوثيق في المحكمة الحنفية حسب المذهب الحنفي.

فكلما كان هذا العقار واجهته مطلة على البحر، شكل عامل جذب للجيجليون وغيرهم على شراءه والتركز بقربه، ضف إلى ذلك تحكم عاملين أخرين كاعتدال المناخ وتوفر منابع المياه وغيرها من العوامل الطبيعية، لذلك يزحفوا دفعات دفعات إلى هذا الجزء، وبالتالي ينجر عنه إلى ارتفاع سعره.

2. وفرة شبكة النقل والمواصلات:

تعد مدينة الجزائر محور تقاطع ثلاث طرق سلطانية[29]، ومن بينها الطريق السلطاني الشرقي الذي يلعب دورًا محوريًا في حركية هذه الجماعة ومواردها الحيوية من جيجل إلى مدينة الجزائر، لهذا كان النقل خلال فترة الدراسة، يتم على شكلين هما:

المخطط رقم 01: يوضح طرق النقل التجارية بين مدينتي جيجل –الجزائر خلال العهد العثماني.

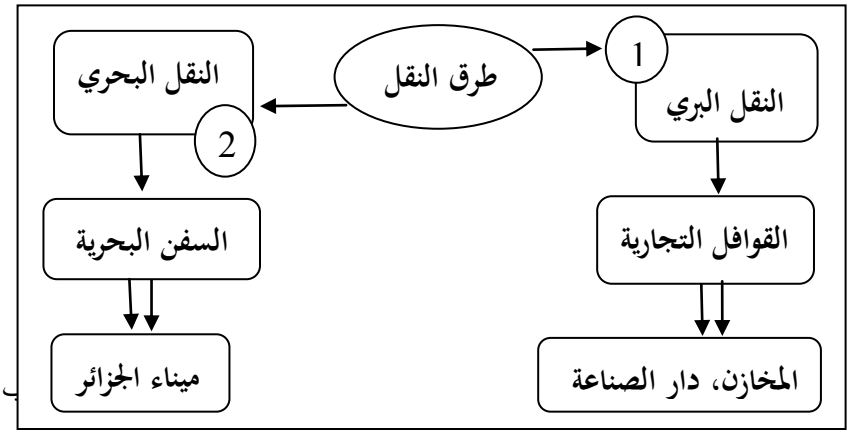

ب تاريخ مدينة جيجل قديما وحديثا.

انطلاقا من المخطط رقم 01 الذي يبين طرق النقل التجارية بين مدينتي جيجل–الجزائر خلال العهد العثماني، نسمي الطريق الأول بالنقل البري، حيث تكون فيه القوافل التجارية للعناصر الجيجلية قد جلبت الخشب من جبال وغابات " بني فوغال "و " بني سكفال " من أجل بيعه، حيث تُنقل هذه الأخشاب المتحصل عليها من أشجار الصنوبر والبلوط وكذا الزان مباشرة وفق نظام يعرف في المراسلات العثمانية بـ " نظام الكراسته "[30] ليحمل إلى الورشات البحرية أين تتواجد دار صناعة السفن[31] تتطلب استعمال خشب ممتاز، والذي يتم الحصول عليه من أشجار الصنوبر والبلوط وكذا الزان، وفي هذا الصدد يقول لخضر بوطبة :".. **إن الحكام الأتراك قد انتبهوا إلى أهمية التي تكتسبها غابات المنطقة، وتمكنوا بحكمة من ضمان تدفق مادة الخشب لاستخدامها في بناء السفن الحربية والتجارية، التي كانوا في أمس الحاجة إليها...**"[32]، وهكذا تعبر هذه القوافل الطريق برًا وتتأثر في الطريق بجملة من الظواهر كظاهرة اللصوصية[33] لتصل في الأخير إلى مخازن المدينة.[34] أما الطريق الثاني فنعرفه بالنقل البحري، حيث يستعمل فيه السفن البحرية لنقل المواد التجارية القادمة من عدة أماكن على غرار بني توفوت، وكذا بني ولبان وغيرها لتصل في الأخير إلى ميناء الجزائر. فيذكر الأستاذ علي خنوف:"... أن المواصلات البحرية كانت تتم عبر ميناء جيجل[35] الوحيد بالمنطقة، لتستغرق مدة زمنية لتصل إلى الميناء..."[36] ومن أبرز المواد

المجلوبة: نجد الفحم، حيث كانت قبيلة بني قايد تساهم في تزويد أهالي المدينة بكميات كبيرة من هذا المورد الطبيعي في فصل الشتاء وعند الحاجة، فتتكسب أموالاً جراء بيعه.[37]

3.5 الانتشار في المجال الحضري:

يعد المجال الحضري القلب النابض لمدينة الجزائر؛ حيث يمثل أقصى مركز لعبور القوافل التجارية الجيجلية وغيرها من القوافل؛ زيادة على ساكنة المدينة ككل تزامنًا مع مرور الركب الحجي. لذا فهو يحوي على العديد من العقارات التجارية التي تخص فترة الدراسة وتفوقها، وعلى هذا الأساس كان الطلب عليها مرتفع والعرض فيها منخفض، لأن مساحته ضيقة والأملاك الجيجلية فيه محصورة، مما يؤدي حسب تفسيرنا إلى بروز ظاهرة الاحتكار العقاري بين عناصر هذه الجماعة، ولهذا السبب نرجح أن من أسباب اشتداد حركة التسويق بين التجار الجواجلة هو بروز التنافس لديهم من جهة ومع باقي الجماعات العرقية " الإثنية ".

كما أن الكثافة الديمغرافية مرتفعة في هذا المجال بسبب توفره على الأمن بين فئات المجتمع في ظل الاستقرار الداخلي بالإضافة إلى عوامل أخرى مساعدة والتي تؤدي جميعها إلى بلوغ أسعار العقار التجاري أقصى حدوده على غرار الحوانيت والكوش. فكلما ابتعدنا عن هذا المجال كلما قلت عقارات هذه الجماعة وأصبحت تنحصر فقط في العقارات الزراعية كالجنانات والرقعات وكذا القسمات داخل الفحوص[38]، ومن الفحوص نجد فحص عين الزبوجة الذي به جنة لمالكها المكرم ساعد الجيجلي.[39]

4.5 العامل الزمني:

من البديهي، أن عامل الزمني يؤثر في الظروف العامة التي تؤثر على هذه الجماعة المستهدفة فتتأثر هي الأخرى أيما تأثر؛ فكلما مر زمن يسود فيه الاستقرار والآمان يكون هناك إشعاع وديناميكية بين ساكنة المدينة وغيرها. هذا التوضيح يتطابق مع الرأي الذي أشادت به الأستاذة " حمودي أمينة " بقولها:"... **والتي عرفت فيها الجزائر نوعا من إستقرار والهدوء النسبي من الناحية السياسية، الاجتماعية والاقتصادية** ... ".[40]

و كلما مر زمن تغيرت معه الظروف والأحوال المصاحبة للمجال الحضري تقلصت فيه المساحة الغير شاغرة بدلالة السنوات، مما يدفعنا لتفسير ذلك إلى حتمية انكماش المساحة الشاغرة داخله، في

مقابل ذلك يتمدد العقار التجاري الجيجلي بشكل عمودي وأفقي؛ فيظهر متداخل مع عقارات أخرى سكنية ودينية و...غيرها، فالتوسع بهذا الشكل يؤدي إلى ارتفاع الأثمان لتصل إلى ذروتها.

6. تحليل أسعار العقارات التجارية من خلال التموقع:

إن المقصود بتحليل أسعار العقارات التجارية لدى جماعة الجيجلية، هو رصد قيمة أثمانها داخل السوق العقارية من خلال تركزها الجغرافي، ثم دراسة الأسباب المؤثرة فيها وعلى حركية النقود، لتتأثر أيما تأثر بالتقلبات التي تشهدها قيمتها داخل هذه السوق، فسواء سجلت لنا العقود انخفاض أو ارتفاع لسعر العقار التجاري ليبقى مؤثر التقلبات وارد. لهذا سنوضحها في الشكل الآتي:

الجدول رقم 03 : تحليل أسعار بعض العقارات التجارية من خلال مواقعها.

الحومة	اسم الحومة	نوع العقار التجاري	قيمة القصوى	قيمة الدنيا
الأولى	حومة الخضارين بباب عزون	حانوت كاملة المساحة والجلسة.	215 ر.د.ص[41]	33 د.ذ.ع.س[42]
الثانية	حومة زنقة الظلام قرب باب الوادي.	الربع من جميع جلسة الكوشة.	235 ر.د.ص[43]	119 ر. د.ص[44]
الثالثة	حومة الخضارين قرب باب عزون.	الحانوت الكاملة الجلسة.	130د.ذ.س[45]	1130 ر.د.ص[46]
الرابعة	حومة سوق السمن.	ثلاثة أرباع من الكوشة.	510 ر.د.ص[47]	900 ر. د.ص[48]
الخامسة	حومة الخضارين قرب باب عزون.	الحانوت الكاملة الجلسة.	215ر.د.ص[49]	130د.ذ.ع.س[50]

المصدر: تم انجاز الجدول من طرف الباحثة بالاعتماد على علب المحاكم الشرعية الآتية: ع57، ع 72-73، ع 38.

وبإلقاء نظرة دقيقة على القائمة أعلاه، نوضح التحليل في الشكل الآتي:

الحومة الأولى– حومة الخضارين بباب عزون– انخفض سعر جلسة الحانوت بقيمة 10 ريالات دراهم صغار لمدة سنتين، حيث بلغت قيمتها القصوى 215 ريال دراهم صغار حسب العقد الشرعي المؤرخ بتاريخ أوائل محرم الحرام عام1156 هـ/ فيفري سنة 1743م أي مايقابل 23 ذ ع س، وبلغت قيمتها الدنيا 33 د. ذ.ع.س أي مايقابل 297 ريال دراهم صغار بأواخر جمادى الثانية سنة 1154هـ/ سبتمبر عام 1741م. ويبدو أن سبب انخفاض الجلسة لم يرد في العقد الشرعي؛ لكن المرجح أن بيعها كان اضطراريا بدل الإحتفاظ بها خاصة بعد وفاة مالكها السيد يوسف أمين جماعة الجيجلية ابن أحمد من قبل ورثته وهم أمه حليمة وعصبه عماه وهما: العربي وعمر؛ بسبب تضرر الشركة بينهم في هذا العقار.

الحومة الثانية –حومة زنقة الظلام قرب باب الوادي– انخفض سعر الربع من الكوشة الكاملة الجلسة بقيمة النصف في مدة ثمانية " 08 " سنوات، حيث بلغت قيمتها القصوى 235 ريال دراهم صغار حسب العقد المختوم بأواخر رجب سنة 1173هـ/ 1760م، كما بلغت قيمتها الدنيا 119ريالا وثلاثة أرباع الريال كلها دراهم صغارا بتاريخ أواسط محرم الحرام سنة 1181هـ/ 1768م.

الحومة الثالثة – حومة الخضارين بباب عزون – انخفض سعر جلسة الحانوت مرة أخرى، بقيمة 40 ريال كلها دراهم صغار لمدة سنتين، حين بلغت قيمتها القصوى 130 د.ذ.ع.س بأواخر قعدة سنة 1188هـ/ جانفي عام 1775م، في حين بلغت قيمتها الدنيا بـ 1130ر. د. ص. في أواخر ربيع الثاني سنة1190هـ/ جوان 1776م.

الحومة الرابعة– حومة سوق السمن– ثبت تسجيل في العقد المؤرخ بأواسط حجة الحرام سنة 1233هـ/ أكتوبر عام 1818م أن سعر الربع الواحد من جميع الكوشة قدر ثمنه بقيمة 510 ر.د.ص، ليسجل انخفاضًا عندما قام كل من الثلاثة الآتية أسماءهم وهم: المكرم سليمان الجيجلي ابن رابح والشاب ابن رمضان وكذا الشاب علي بن السبتي ببيع منابهم والمقدر بثلاث أرباع من جميع الكوشة للحاج أحمد الدباغ بن السيد مُحَمَّد بن النجار بقيمة 900 ريال كلها فضية د.ص بأواسط رمضان سنة 1238هـ/ ماي عام 1823م، ولم يرد في العقد الشرعي ما يفسر سبب انخفاض السعر أو ظروف البيع.

نلاحظ من خلال هذه الحالات، أن انخفاض أسعار هاذين العقارين، قد حدث في معظم فترات القرن 18م، وأن العوامل التي أثرت في تغيرها وتقلبها إلى الاخفاض يمكن أن تكون وراءه ظروف

متعلقة بعمليات البيع ذاتها كالبيع في المزاد العلني بإشراف مؤسسة بيت المال، أو أوضاع المضطربة التي عاشتها المدينة والتي أظهرت في أغلب المرات انخفاض أسعار هاذين العقارين وغيرها.

الحومة الخامسة – حومة الخضارين بباب عزون – ارتفع سعر جلسة الحانوت بقيمة 955 ريالاً كلها دراهم صغار أي ما يوافق حوالي107 دينارًا كلها ذهب سلطانية في مدة 32 سنة، بحيث بلغت قيمتها الدنيا 130 دينارا كلها ذهب عين سلطانية حسب العقد المسجل في المحكمة الحنفية بأواخر قعدة سنة 1188هـ الموافق لشهر جانفي عام 1775م، كما بلغت قيمتها القصوى بـ215 ريال كلها دراهم صغار حسب العقد الموثق في المجلس العلمي بالجامع الأعظم بأوائل محرم سنة 1156هـ/ فيفري سنة 1743م.

كما نلاحظ أيضا من خلال هذا النموذج أنه تم تسجيل ارتفاع في سعر الحانوت الكاملة الجلسة في الفترة الممتدة مابين 1156–1188هـ/1743–1775م وكان سبب الارتفاع مرده إلى ازدهار التسويق للعقار التجاري الجيجلي؛ وبالتالي أثر تأثيرا إيجابًا على حيوية الاقتصاد لهذه المدينة.

7. اهتمامات جماعة الجيجلية في انتعاش الحياة الاقتصادية بالمدينة:

لقد ساهمت جماعة الجيجلية بدعم مادي كبير للخزينة العامة من خلال العائدات المالية جراء تسويقها للعديد من المواد الإستهلاكية داخل عقاراتها التجارية، فمدينة الجزائر وخلال فترة حكم الداي مُحَمَّد بن عثمان باشا (1766–1791م)[51] اكتسبت المدينة صمعة وشهرة تجارية واسعة، لكن بدرجات متفاوت عبر سنوات مختلفة، ودليلنا على ذلك عمارة حوانيتها بالمواد الغذائية كالفواكه والخضر وغيرها، زيادة على وفرة المنتجات الخشبية بأسواق المدينة والتي يأتي بها التجار الجيجليون إلى المدينة.

ولا أحد ينكر، حصول التجار والحرفيين الجواجلة على إمتيازات اقتصادية داخل هذه المدينة، ونتيجة لذلك فقد استطاعوا ممارسة نشاطهم التجاري بكل أريحية، فازدهرت معاملاتهم المالية وتنوعت، الأمر الذي إنعكس إيجابا على زيادة السيولة النقدية، وهكذا صارت أحياء المدينة وأسواقها تموج بحركة دؤوبة يأتيها التجار والقوافل من كل النواحي، مما نتج عنه إنتعاش أحوال الاقتصادية نسبيًا، فكثرت الحوانيت والمخازن.

كما ننوه هنا، أن هذه العقارات التجارية لم تكن في منأى عن الخراب والدمار نتيجة تعرضها لعمليات الهدم بسبب الاعتداءات، إلا أننا لا نستبعد دور هذه الجماعة في تشييد الكثير من هذه البنيات كما كانت في السابق، لذا استلزم الأمر من بناءين هذه الجماعة بناء وتنظيم النسيج العمراني[52] في الفضاء الاقتصادي داخل المدينة، بإعتبار أن هذه الأخيرة من أكثر المدن الساحلية جذبًا في التجارة؛ إنطلاقا من توفرها على فنادق كمرافق تجارية تساعد هؤلاء الجواجلة على الراحة والإيواء وتأمن السلع لساكنة المدينة في مخازنها.

8.خاتمة:

في الأخير ومن خلال تطرقنا لموضوع التسويق للعقار التجاري لدى جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر، خرجنا ببعض النتائج التي سنحاول أن نلخصها في النقاط الآتية:

- اختصت بعض الجماعات البرانية الوافدة إلى مدينة الجزائر بالتسويق للعقارات التجارية ومن بين هذه الجماعات نجد " جماعة الجيجلية "، حيث امتلك أهاليها أهم العقارات الإقتصادية ذات الطابع التجاري كالكوشات والحوانيت مثلاً، ومما يجب أن ننوه به، هو أن هذه التجارة لايزالون يختصون بها إلى يومنا هذا.
- كما تكشف لنا من خلال استنطاقنا لعقود المحاكم الشرعية أن هذه الجماعة استطاعت أن تمارس تجارة العقارات التجارية بكل أريحية وبدون مضايقات داخل المدينة، فلم تعترضهم السلطة المركزية لا لشخصهم ولا لنشاطهم التجاري، بل بالعكس تماما، حيث ألزمتهم تحضير الخبز للإنكشارية وللأسرى، فكان هذا الأمر بمثابة إمتياز لهم وسببًا فيما تدره هذه المهنة من أموال عليهم، وهكذا أصبحت تمتلك مصدر مالي أخر عدا بيع الخشب والحجارة وغيرها من المواد الإستهلاكية.
- اتضح أن توزع النشاط التجاري لهذه الجماعة في مدينة الجزائر شمل ثلاث محاور رئيسية : الأحياء السكنية وكذا الأسواق والسويقات، بالإضافة إلى أبواب المدينة.
- كما يحدث عجز طفيف في بعض الفترات في صناعة الخبز نظرًا لعودة الكواشة الجيجلية إلى أهاليهم في أيام المناسبات والأعياد الدينية كعيدي الفطر والأضحى المبارك.
- ولا شك أن توسيع الدراسة على الجماعات المكونة لمجتمع المدينة من شأنه أن يبرز جوانب أخرى عن هذا الموضوع وهو ما نطمح إليه مستقبلاً في دراسة شاملة.

10. الهوامش:

[1]عاصمة ومركز الإيالة، تقع على منحدر جبل يمتد حتى البحر الأبيض المتوسط، يتواجد بها مقرات المؤسسات العسكرية وكذا الاقتصادية،...إلخ. أنظر: ناصر الدين سعيدوني، ذاكرة مدينة الجزائر من خلال النصوص التاريخية، تق وتع وتح وتر: معاوية سعيدوني، د. البصائر للنشر والتوزيع، المجلد الأول، ط1، الجزائر، 2016م، ص249.

[2]هم القادمين من مناطق الجبلية والصحراوية تمييزًا لهم عن سكان المدينة Les citadins، أما أولئك الوافدين للمحروسة من حواضر المدن لا تنطبق عليهم هذه التسمية. أنظر: عائشة غطاس، الوافدون: " البرانية " على مدينة الجزائر 1787–1830م بين التهميش والإندماج، أعمال المؤتمر التاسع للدراسات العثمانية، حول العائلة والمهمشون في العالم العثماني: النساء والأطفال، منشورات مؤسسة التميمي للبحث العلمي والمعلومات، زغوان، أوت 2002م، ص167.

[3]تعد إحدى المدن الساحلية، يحدها شمالاً البحر الأبيض المتوسط، أما جنوبًا فتمتد من المشارف الجنوبية لجبال البابور إلى السفوح الشمالية لجبال سيدي إدريس، في حين يحدها شرقًا حاجز طبيعي المتمثل في وادي الرمال والذي يفصلها عن سلسلة جبلية واقعة جنوب القل، أما غربًا فتمتد على طول وادي بوغريون. للمزيد أنظر: علي خنوف، تاريخ منطقة جيجل قديما وحديثا، د. منشورات الأنيس، ط1، الجزائر،2011م، ص07.

[4] Venture de Paradis, Alger au 18 siècle, Imprimerie Adolphe Jordan, Alger, 1896, p14.

[5]انتظم الجيجليون تحت مراقبة وتأطير أمين جيجلي، فهو المتحكم في جماعته والمسير لها والمدافع عنها أمام السلطة العثمانية الحاكمة، حتى أصبحت جماعته لا تعترف بأي قرار إلا منه.

[6] الأمناء ملزمون للخضوع لنظام الإلتزام عن طريق دفع ضريبة تعيينهم والمعروفة أيضا باسم" ضريبة السباط ".

[7]مُحَمَّد دلباز، الحياة السياسية والعسكرية والاقتصادية آواخر العهد العثماني على ضوء دفتر التشريفات – ترجمة وتعليق–، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي ليابس، الجزائر، 2014–2015م، ص127.

[8]يقصد بها المحكمة الحنفية والتي تنتهج المذهب الحنفي، أما المحكمة المالكية فتنتهج المذهب المالكي لمعالجة المسائل والأحكام الشرعية.

[9] أو الجزء اللوطى وهو أهم جزء نظرًا لاحتواءه على مجموعة من المؤسسات الاقتصادية، العسكرية، الدينية...إلخ.

[10] Tal Shuvale, la ville d'Alger vers la fin de Xlll eme siècle, CNRS, Paris, 1998, p209.

[11] الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 141الوثيقة المؤرخة في أواسط ربيع الأول سنة 1229هـ/ مارس عام 1814م.

[12] الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 38 الوثيقة المؤرخة في أواسط ذو الحجة سنة 1233هـ/ أكتوبر عام 1818م.

[13]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 26 و24.

[14]هاينريش فون مالستان، ثلاث سنوات في شمال غربي إفريقيا، تق: أبو العيد دودو، د. الأمة، ط1، الجزائر، 2008م، ص31.

[15]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 151–152 الوثيقة المؤرخة في أوائل ربيع الاول سنة 1195هـ/ فيفري عام 1781م.

[16]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 33 الوثيقة المؤرخة في أواسط شوال سنة 1210هـ/أفريل عام 1796م.

[17] الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 1/22 الوثيقة المؤرخة في أواسط جمادى الأولى سنة 1192هـ /جوان عام 1778م.

[18]للمدينة خمسة أبواب: باب عزون في الجنوب، باب الوادي في الشمال، باب الجديد في الغرب، باب البحرية وباب الصيادين في الشرق. ناصر الدين سعيدوني، ذاكرة مدينة الجزائر ...المرجع السابق، ص249.

[19]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 72 –73 الوثيقة المؤرخة في أواخر رجب سنة 1173هـ/ مارس عام 1760م.

[20]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 88–89 الوثيقة المؤرخة في أواخر ربيع الأول سنة 1188هـ/ جوان عام 1774م.

[21]الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 151–152 الوثيقة المؤرخة في أوائل ربيع الأول سنة 1195هـ/فيفري عام 1781م.

[22]الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 114–115 الوثيقة المؤرخة في أوائل صفر سنة 1198هـ/ ديسمبر عام 1783م.

[23] الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 33 الوثيقة المؤرخة في أواسط شوال سنة 1210هـ/ أفريل عام 1796م.

[24]الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 72–73 الوثيقة المؤرخة في أواخر صفر سنة 1216هـ/ جويلية سنة1801م.

[25]الأرشيف الوطني الجزائر، المحاكم الشرعية، العلبة 51 الوثيقة المؤرخة في أواسط رجب سنة 1241هـ/ فيفري سنة 1826.

[26]الناتجين عن الزلزال.

[27]الناتج عن مرور قنوات كل من الصرف الصحي والعيون.

[28]الناتج عن الحشرات.

[29]وتتمثل أساسًا في الطريق السلطاني الشرقي وهو الرابط بين مدينتي الجزائر وقسنطينة، أما الطريق السلطاني الغربي فهو الرابط بين مدينتي الجزائر ووهران، في حين يربط الطريق السلطاني الأخير بين مدينتي الجزائر والمدية.

[30] Amine Mahrez , LA Karasta ou industrie du bois en Algérie l'époque Ottomane (1519-1830), Riveur Elhikma, n°9, Alger, 2017,janvie –june, p7-5.

[31]شارل فيرو، تاريخ جيجلي، تر: عبد الحميد سرحان، د. الورسم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002م، ص94.

[32]لخضر بوطبة، " غابات منطقتي بجاية وجيجل ودورها في تدعيم قوة الأسطول الجزائري خلال العهد العثماني "، م.التاريخية الجزائرية، ع.5، ديسمبر2017م، ص48.

[33] عزيزة معطالله وفياض أحمد: اللصوصية في الجزائر خلال القرن 17 و18 على ضوء الرحلات الحجازية المغربية، م.دراسات تاريخية، المجلد العاشر، العدد الأول، الجزائر، 2022م، ص 354.

[34]بالقرب من الجامع الأعظم.

[35]يعتبر من أهم الموانيء البحرية الإستراتيجية التي لها حصانة، فموقعه ملائم نظرًا لكونه يطل على البحر الأبيض المتوسط، فهو موصول بمرسى الزيتونة، أما برج جيجل فقد تم تشييده بعد حملة دوبوفور سنة 1664م ويقع خارج أسوار المدينة.

[36]الميناء كله اصطناعي ويبلغ أقصى عمقه 14 إلى 15 قدما، وتم تشكيله بربط الصخرة بالبر بواسطة رصيف طوله 500 خطوة من الشرق إلى الغرب، وعلى الصخرة أقيم برج الفنار الذي تحميه ثلاث "03" بطاريات من المدافع الفولاذية. ناصر الدين سعيدوني، ذاكرة مدينة ...نفسه، ص249.

[37]علي خنوف، المرجع السابق، ص95

[38]الفحوص أرباض المدينة، والمناطق المحاذية لها خارج الأسوار. للمزيد أنظر: ألبير دوفولكس، خطط مدينة الجزائر، تر.وتح.وتع: مصطفى بن حموش وبدر الدين بلقاضي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، د.ط،2004م، ص279.

[39]الأرشيف الوطني الجزائر،المحاكم الشرعية، العلبة 1/42 و 29.

[40]أمينة حمودي، أوقاف ونشاط جماعة الجيجلية بمدينة الجزائر في العهد العثماني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث، جامعة أبو القاسم سعد الله –الجزائر 2 –،الجزائر، 2015–2016م، ص36.

[41] ع57 و 12 المؤرخة في أواخر جمادى الثانية سنة 1154هـ/ سبتمبر عام 1741.

[42] ع57 و 12 المؤرخة في أوائل محرم الحرام سنة1156هـ/ فيفري عام 1743م.

[43] ع72–73 و35 المؤرخة في أواخر رجب سنة 1173هـ/ مارس عام 1760م.

[44] ع72–73 و35 المؤرخة في أواسط محرم الحرام سنة 1181هـ/ جوان عام 1767م.

[45] ع57 و 12 سنة 1188هـ / 1774م.

[46] ع57 و 12 المؤرخة سنة 1190هـ/ 1776م.

[47] ع38 و09 المؤرخة في أواسط حجة سنة 1233هـ/ أكتوبر عام 1818م.

[48] ع38 و 09 المؤرخة في أواسط رمضان سنة 1238هـ /ماس عام 1829 م.

[49] ع57 و 12 المؤرخة في أوائل محرم الحرام سنة 1156هـ/ فيفري عام 1743م.

[50] ع57 و 12 المؤرخة في أواخر قعدة سنة 1188هـ/ جانفي عام 1775م.

[51] ينحدر من قرية صغيرة تقع في ولاية كارامان بجنوب الأناضول، إذ تعلم القراءة والكتابة بمسقط رأسه، ولما آتي إلى الجزائر انخرط في صفوف الآوجاق بمدينة الجزائر، شارك في حصار وهران، وبعد سنوات عين خوجة لحراسة القصر، تمت ترقيته إلى خزناجي، تولى منصب داي في 22 شعبان 1792هـ.للمزيد أنظر: بلبروات بن عتو، " الداي مُحَمَّد بن عثمان باشا 1766–1791م"، م. عصور، ع.6–7، جوان– ديسمبر 2005م/ ذو القعدة 1426هـ، الجزائر، ص79.

[52] علي خنوف، المرجع السابق، ص78.